

جامعة قطر  
QATAR UNIVERSITY



مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
IBN KHALDON FOR HUMANITIES & SOCIAL STUDIES CENTER

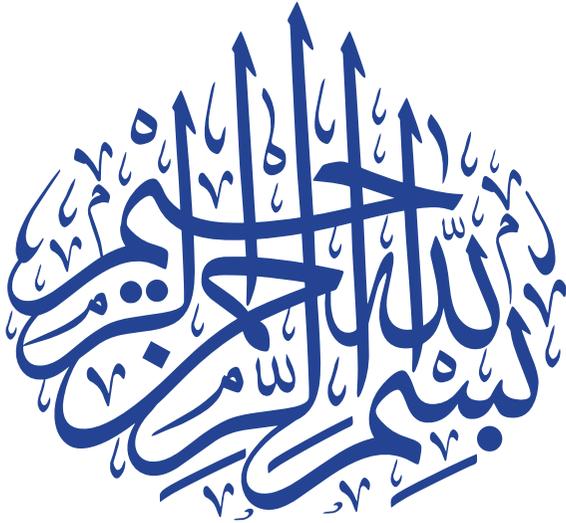
مؤتمر

# مدى كفاءة نظريات العلوم الاجتماعية في تفسير الواقع العربي

السبت، 23 نوفمبر 2024

الدوحة - قطر





## عن مركز ابن خلدون

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية كيانٌ بحثي تابع لمكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا بجامعة قطر، معنيٌ بتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتجسير فيما بينهما، والمثاقفة الحضارية، والمواكبة، والتوطين،

### الرؤية

أن يحقق المركز الريادة في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية على الصعيدين: المحلي والخارجي بما يجعله المنصة المفضلة للباحثين وأصحاب المبادرات العلمية.

### الرسالة

السعي إلى تطوير بنية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتجديدها لتكون أكثر ملاءمة للاحتياجات النظرية والواقعية لمجتمعاتنا، من خلال التعاون مع أبرز المؤسسات والباحثين المميزين في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية، على الصعيدين المحلي والخارجي للعمل على إنتاج المشاريع المركزية وإدارتها.

## الأطر الاستراتيجية الحاكمة لمركز ابن خلدون

المثاقفة

التوطين

المواكبة

التجسير

## فكرة المؤتمر

تعد النظريات ركناً أساسياً في بناء العلوم بما توفره من أطر تفسيرية تعين على فهم العالم وظواهره وأحداثه، والتفاعلات المجتمعية والفردية، كما أنها تعين الباحثين على صناعة الأسئلة الملائمة وتصميم المناهج الأكثر اقتراباً من موضوعاتهم البحثية. ورغم كون النظرية في العلوم الطبيعية محايدة ثقافياً إلى درجة كبيرة، فإنها في المقابل تواجه تحديات ثقافية واضحة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم تلك التحديات مدى إمكانية تعميم قدراتها التفسيرية بما يجعلها قادرة على التفاعل مع معطيات المجتمعات المستوردة لها.

إن مساءلة كفاءة النظرية تقتضيها ثلاثة عوامل أساسية: أولها اختلاف السياقات الثقافية الداعية لاستنبات النظرية، بما في ذلك القوى المؤثرة في التركيب الثقافي، والإيديولوجيا السياسية والاقتصادية التي استند إليها مؤسسو النظرية، واتجاهات المدارس الفكرية التي بلورتها. أما ثاني العوامل التي تسترعي النظر، فهي المرجعيات التي تستمد منها النظرية، وضرورة مراجعة تلك المرجعيات في سياق مرجعيات المجتمع العربي وفواعله. أما ثالث تلك العوامل، فهي أدوات الحاضر، حيث ما زال الباحثون في العلوم الاجتماعية يستندون إلى نظريات أنتجت في حدود القرن السابع عشر إلى التاسع عشر كنظريات مركزية (كبرى) لتفسير الواقع والظاهرة الاجتماعية، في الوقت الذي تتداخل فيه الظروف الاجتماعية بحالة الاقتصاد وحالة الثقافة وحالة السياسة لتنتج الواقع الراهن في خصوصيته العربية، وهو ما يستدعي تركيزاً أكبر على تطوير نظرية متقاطعة الاختصاصات، وتطوير منظور مستحدث للتفاعلية الرمزية في سياق رموز المجتمعات العربية.

### طبيعة المشاركة البحثية في المؤتمر

يهدف هذا المؤتمر إلى الاستعانة بجهود الباحثين من مختلف المجالات الاجتماعية للبحث في مدى كفاءة النظريات في مختلف فروع العلوم الاجتماعية في تفسير ما يكتنزه الواقع العربي من أحداث وظواهر وتفاعلات، والهدف المباشر من ذلك اختبار مدى صلاحية هذه النظريات في السياق العربي، ومن ثم النظر في إعادة تموضعها في مجالي البحث والتدريس، وهو ما يأتي ضمن اهتمام مركز ابن خلدون بمشروع «توطين العلوم الاجتماعية» في العالم العربي. ويتطلع المؤتمر أن تتضمن الأوراق المشاركة به تعريفاً بالنظرية/ النظريات التي يسعى إلى مساءلة كفاءتها التفسيرية، وكذلك المقومات الأولية التي يعول عليها في المساءلة.

# السبت، 23 نوفمبر 2024

10 صباحاً - 5 مساءً

## الافتتاح

10:00 - 10:10 صباحاً

كلمة نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العليا، سعادة الدكتور أيمن إربيد

كلمة مدير مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الدكتور نايف بن نهار

## الجلسة الأولى

10:10 - 12:00 مساءً

مدى كفاءة النظرية السوسيوولوجية لبيار بورديو في تحليل العمران الجزائري.	رحيمة إسماعيل
مدى كفاءة نظرية إنتاج الفضاء في فهم الواقع الاجتماعي المكاني في المدن العربية التاريخية؛ دمشق وقرنطانية نموذجاً.	أمل رمضان
مدى كفاءة نظرية فان ديك المعرفية الاجتماعية في تحليل خطاب أبي عبيدة في معركة طوفان الأقصى.	منال نجار
من الأمن إلى المكائنة الدولية: المحدودية التفسيرية لنظرية الواقعية والمسارعة.	مشاري الرويح
مدى كفاءة النظرية الوضعية في القانون الدولي: العالم بوصفه مركزاً وهامشاً.	زهراء العندليب
الجيش والسياسة في المنطقة العربية: جدل الكفاءة التفسيرية للنظرية الدستورية وجدوى المقاربات متداخلة الحقول.	رشاد تواتر
مدى كفاءة نظرية الملاحظة الهرمية عند فوكو في تفسير حالة الضفة الغربية بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023.	زهراء زاوي
استراحة صلاة الظهر 12:00 - 12:15	

## الجلسة الثانية

12:15 - 2:00 مساءً

مدى كفاءة نظرية قوة الروابط الضعيفة في تفسير الروابط الاجتماعية في السياق المغربي.	بوشعيب مجدول
مدى كفاءة نظرية الحركات الاجتماعية عند آلان تورين في تفسير النضالية الرقمية لسائقي العربات في المغرب.	زكرياء أكضيض
مدى كفاءة النظرية الانقسامية في تفسير الحالة المغربية.	عبد الواحد غببي
مدى كفاءة النظرية الانقسامية في تفسير الواقع: من السودان إلى المغرب.	مصطفى قمية
مدى كفاءة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير السلوك العماني إبان الأزمات إعصار شاهين نموذجًا.	جوهرة العبدلية
معضلة النظرية الاقتصادية النيو كلاسيكية بين محدودية الكفاءة التفسيرية والهيمنة على مناهج التدريس والبحث وصنع السياسات.	لحلو بوخاري
مدى كفاءة نظرية التأطير الإعلامي في دراسة قضايا الإعلام العربي وتعامل الباحثين العرب معها.	سجود عوايص

الغداء وصلاة العصر 2:00 - 3:00

## الجلسة النقاشية:

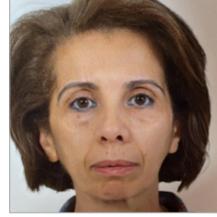
جدوى النظرية في البحث الاجتماعي

3:00 - 5:00 مساءً

رئيس الجلسة: د.نايف بن نهار
جلسة نقاشية مفتوحة







## زهراء زواوي

مهندسة معمارية ومخططة عمرانية، حاصلة على الدكتوراه في الدراسات الحضرية من جامعة بروكسل الحرة في العام 2012. تعمل أستاذًا مساعدًا في جامعة النجاح الوطنية في قسم هندسة التخطيط العمراني، ورئيسًا للبرنامج بين عامي 2017-2019. عملت رئيسًا للجنة COMOS الوطنية في فلسطين بين عامي 2018-2020. وفي العام 2021 بدأت منصبها كمدير لوحدة الحفاظ على العمارة في جامعة النجاح الوطنية.

### ملخص البحث: مدى ملائمة الملاحظة الهرمية عند فوكو في تفسير حالة الضفة الغربية بعد 7 أكتوبر 2023

تناقش هذه الورقة المراقبة الهرمية: المراقبة والرؤية، والتي يرى فوكو أنها استخدمت من قبل السلطة التأديبية لمراقبة الناس وبسط سيطرتها عليهم. كما ستناقش الورقة استخدام مفاهيم ميشيل فوكو حول المراقبة الجماعية واستثمارها لاكتشاف المعرفة وترتيب الفضاء لتنفيذ السلطة التأديبية بمعرفة المراقبة، وتطبيق الفكرة التي عرضها فوكو من أن السلطة مرئية من ناحية، لكن من غير الممكن إثباتها في الوقت نفسه، وذلك من خلال دراسة عملية المراقبة الجماعية (البانوبتيكون) التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في السياق المحلي على الضفة الغربية قبل السابع من أكتوبر 2023 (الحرب على غزة) وبعده. فقد فرض الاحتلال الإسرائيلي نظم سيطرة متكاملة من خلال ما سمي بمصفوفة السيطرة على المدن الفلسطينية لتحويلها إلى مناطق معزولة (باتتوستانات الضفة الغربية). أدت مصفوفة السيطرة هذه دورًا في وضع الفلسطينيين موضع السجناء، ومعاملة الضفة الغربية على أنها سجن كبير، وبيوت الفلسطينيين عُزف هذا السجن. لقد طورت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مفهوم المراقبة والتحكم من النظم التقليدية وصولاً إلى ما يمكن تسميته بالبانوبتيكون السيبراني، الذي لا يراقب السجن في ساحة السجن فحسب، بل يسعى لتطويع التكنولوجيا لمراقبته داخل غرفته المغلقة في حال استخدم أي من الوسائل أو الأدوات التقنية. وترى الورقة أن مفهوم المراقبة لفرض الانضباط حسب مفاهيم فوكو لا يزال قادرًا على تفسير طبيعة الأدوات، التي لجأت إليها إسرائيل في بسط سيطرتها على الضفة الغربية، غير أن هذه الأدوات تختلف في الشكل والنوع. ويبقى رد الفعل على نظم السيطرة أحد أهم جوانب الإبداع البشري الساعي إلى الحرية والانعتاق.





## سجود عوايص

باحثة وأكاديمية فلسطينية مقيمة في ماليزيا، عملت باحثة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية USIM - كلية القيادة والاتصال، ومديرة إعلامية في عددٍ من المؤسسات والمشاريع العربية والماليزية، وهي أيضًا كاتبة مواظبة في عددٍ من المنصات الإعلامية العربية (متراس، نون بوست، ميدان فلسطين، أوان) في قضايا الشأن الإعلامي العربي والفلسطيني والماليزي، ولها عدد من الأبحاث العلمية المحكمة. تحصلت على درجة الدكتوراة في مجال الإعلام والاتصال عام 2020، كما صدر لها عدد من الكتب كان من بينها كتاب «الحركة الفلسطينية الأسيرة في نظر القانون الدولي الإنساني» 2023، و «أثر قيادة دولة فلسطينية على مستقبل اللاجئين الفلسطينيين» 2018.

### ملخص البحث: مدى كفاءة نظرية التآطير الإعلامي في دراسة قضايا الإعلام العربي وتعامل الباحثين العرب معها

تبحث الدراسة في فرضية مفادها: أن نظرية التآطير الإعلامي بأسسها وفروضها الأولية، تعتمد على أيديولوجيا وأنماط غربية في الأطر والمحددات تختلف عن تلك المتعارف عليها في الإعلام العربي وبنيته الاجتماعية والمهنية وقضاياها واهتماماته، ما يؤثر على كفاءتها في معالجة قضايا الإعلام العربي، وفعالية استخدام الباحثين العرب لها في دراسة وتفسير قضايا عربية ذات طابع سياسي، واجتماعي، واقتصادي، وغيره. وانطلاقاً من هذه الفرضية تفرعت الدراسة باتجاهين: الأول: دراسة كفاءة نظرية التآطير الإعلامي وقدرتها على إشباع الخصوصية العربية، والثاني: تعامل وأداء الباحثين العرب في تطويعهم البحثي لها، حيث انطلقت دراسة الاتجاه الأول من مراجعة المصادر الأولية لنظرية التآطير وفروضها الأساسي وفقاً للمنهج الأساسي العام، فيما انطلق الاتجاه الثاني من تحليل 42 دراسة إعلامية عربية صادرة ما بين الأعوام 2022-2023 وفقاً لمنهج «ميتا التحليل الكيفي» من المستوى الثاني.









## مصطفى قمية

كاتب وأكاديمي مغربي الجنسية، خريج المدرسة العليا للأساتذة بالمغرب، تخصص فلسفة. وحاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع. يعمل حاليا أستاذا جامعا مؤهلا في شعبة علم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، بمدينة الجديدة، المغرب. شارك في ندوات ومؤتمرات علمية وطنية ودولية داخل المغرب وخارجه، ونشر عددا من المقالات العلمية، ونصوصا إبداعية، وكتابا يحمل عنوان «من سفر إلى سفر».

## ملخص البحث: مدى كفاءة النظرية الانقسامية في تفسير الواقع: من السودان إلى المغرب

تسعى هذه الدراسة إلى القيام بمحاولة لتقييم الكفاءة التفسيرية النظرية الانقسامية، من خلال الكشف عن أسسها الإبستمولوجية، بتتبع جذورها في السوسيولوجية الفرنسية وأعمال ابن خلدون، ثم من خلال الكشف عن مختلف التحديات، النظرية والمنهجية، التي لم تستطع، على الرغم من الجهود التي بُذلت، من التغلب عليها، وتجاوزها تماما. مما جعل كفاءتها التفسيرية توضع موضع نقاش مستمر ومتجدد، على اعتبار أن عددا من الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمعات التي درستها، من السودان شرقا إلى المغرب غربا، ظلت بدون تفسيرات مقبولة وملائمة.



## جوهرة العبدلية

طالبة ماجستير في علم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس، تعمل حالياً بصفة مؤقتة كباحث اجتماعي في جمعية الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة، وكجامع بيانات لدراسة تقوم بها جمعية الاجتماعيين العمانية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بعنوان «الباحثون عن عمل في المجتمع العماني: دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية»، وكممدخل بيانات مع قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس.



## سارة السرحنية

طالبة ماجستير في علم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس، وهي بصد العمل مع جمعية الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة بصفة باحث اجتماعي، والعمل كجامع بيانات لدراسة تجربها جمعية الاجتماعيين العمانية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بعنوان «الباحثون عن عمل في المجتمع العماني: دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية».



## سارة الغنيمية

طالبة ماجستير علم اجتماع في جامعة السلطان قابوس. عملت سابقاً كاختصاصي إعلامي، ومسؤولة برنامج المبادرات، معدة ومقدمة برامج وكاتبة تحقيقات صحفية وتغطيات إخبارية، منفذة لحملة إعلامية وتوعوية، وباحثة اجتماعية، أعددت العديد من البحوث التي تناقش المشاكل الاجتماعية في سلطنة عمان ودول الخليج.

## ملخص البحث: مدى كفاءة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير السلوك العُماني إبان الأزمات: إعصار شاهين أمودجًا

تقوم نظرية التبادل الاجتماعي على وجود علاقات تأثير وتأثر بين طرفين مختلفين؛ كلٌ منهما يتوقع الأمر المرجو من الطرف الآخر. وارتأت الباحثات في هذه الورقة اسقاط هذه النظرية على تفسير العلاقة التبادلية بين الوطن وأبناء الشعب العُماني في تصديه للأزمات والكوارث التي تتعرض لها السلطنة نتيجة موقعها الجغرافي، وتهدف إلى التعرف على أثر دور الوطن على أبناء الشعب، وعلاقة تصرفات وسلوكيات المواطن العُماني بتيجة الدور المُقدم، وما ينتج من ذلك من تكاتف أبناء الشعب بما فيه من جهات عسكرية ومدنية وجمعيات أهلية وفرق خيرية وفرق شبابية تطوعية في مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية في سلطنة عُمان، وتتجسد العلاقة التبادلية بين المواطن العُماني ووطنه في مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، من خلال تكاتفه وتعاونته وأن يعمل بدون مقابل من أجل إصلاح البنية التحتية وتنظيف المنازل المتضررة وتوزيع التبرعات والإعانات للمحتاجين سواء كانت مادية ومعنوية وتقديم الدعم النفسي للمتضررين من كافة الشرائح. وستستخدم الدراسة طريقة العينة العرضية للحصول على بيانات المبحوثين وسيتم تطبيقها على عينة (300) من الأفراد المشاركين في مواجهة المشكلات المختلفة التي خلفتها أزمة إعصار شاهين من مختلف محافظات السلطنة، وسيتم استخدام برنامج spss في تحليل البيانات التي سوف يتم جمعها إلكترونيًا. وأسفرت نتائج البحث على وجود علاقة تفاعلية بين المواطن العُماني ووطنه تمثل في التكافؤ بين عمليات الأخذ والعطاء بين الطرفين في تقديم الوطن لأبناء الوطن سبل الراحة والرفاهية وتحقيق الأمن الاجتماعي، مما يساهم في انعكاس ذلك على سلوكيات المواطن وعلاقاته وتفاعلاته مع أبناء شعبه وتمثل ذلك في البحث من خلال تكاتف أبناء الشعب مع بعضهم البعض لمساعدة المتضررين في أزمة شاهين سواء كانت مساعدة مادية أم معنوية، وهذا يؤكد مدى كفاءة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير الواقع العربي.



## مشاري حمد الرويح

أستاذ مساعد في قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة درم في بريطانيا. تتمحور اهتماماته البحثية حول الإسلام في العلاقات الدولية المعاصرة. وله عدة مؤلفات من بينها: العلوم السياسية مقدمة أساسية (2018)، مسارات السالكين في السياسة الدولية حول الاستجابة الفكرية والوجدانية لمؤثرات البيئة الدولية (2020)، الفاعل المكلف في السياسة الدولية: استنقاذ الفاعلية الإنسانية من الانحدار لما بعد الانسانية ( قيد النشر).



## سارة ناصر

باحثة مساعدة في العلاقات الدولية بمركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، حاصلة على درجة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا (2022). تتمحور اهتماماتها البحثية في حقل العلاقات الدولية، وعلى وجه التحديد فلسفة العلوم الاجتماعية، ونظريات العلاقات الدولية، والتقاطعات مع فروع علم النفس (السياسي، والاجتماعي، والمعرفي).

## ملخص البحث: من الأمن إلى المكانة الدولية: المحدودية التفسيرية لنظرية الواقعية الجديدة والمسيرة

تسعى هذه الورقة لمساءلة الكفاءة التفسيرية لنظرية المسيرة بوصفها نظرية دقيقة specific theory تتفرع عن نظرية عامة general theory هي الواقعية الجديدة التي نسأل أيضاً قدرة افتراضاتها الأساسية على شرح واقع أهداف الفاعلين وتفاعلاتهم في البيئة الدولية. فاليوم، في ظل تحوّل الأهداف السياسية من السعي للبقاء إلى السعي للمصالح الاقتصادية ومنه إلى السعي للمكانة الدولية: اختلف تباعاً مستوى عمق استجابات دول المنطقة للخدمات العسكرية والاقتصادية، ومستوى عمق تنازلاتها في سبيل هذه الخدمات. يستدعي ذلك تسليط الضوء على فهومات نظرية المسيرة التي تختزل أهداف الفاعلية في ثنائية (الأمن والربح) دون النظر في أبعادها الاجتماعية والفكرية والوجدانية اللازمة لتفسير سعي الدول خلف المكانة. وعليه، سوف تستعرض الورقة في البداية أبرز الإسهامات المتعلقة بنظرية المسيرة. ومن ثم ستقدم الورقة وصفاً لنمط سلوكي تمارسه دول المنطقة في سعيها للمكانة الدولية، دون انغماس الورقة في تفاصيل الواقع من خلال دراسة حالة مكثفة ومحدودة النطاق زماناً ومكاناً لإحدى دول المنطقة. بعد ذلك، ستنظر الورقة في طبيعة تعاطي حقل العلاقات الدولية مع مفهوم المكانة. وذلك قبل مساءلتها الكفاءة التفسيرية لنظرية الواقعية الجديدة ونظرية المسيرة. وفي الختام تقترح الورقة الركون مفهوماً توصيفياً يتيح تطوير بني تفسيرية أكثر نجاعة في شرح سلوكيات دول المنطقة في النظام الدولي؛ عبر لحظ الأبعاد الفكرية والوجدانية التي تغيبها إسهامات المسيرة في الحقل.



## ملخص البحث: الجيش والسياسة في المنطقة العربية: جدل الكفاءة التفسيرية للنظرية الدستورية وجدوى المقاربات متداخلة الحقول

رغم قيام النظرية الدستورية التقليدية على المقاربة الفرنسية، المنفتحة على دراسة القانون بالعلاقة مع الواقع والعلوم السياسية والمجتمع، على خلاف المقاربة الأمريكية الصرفة للقانون: فإن تلك النظرية تتنكر لاعتبار الجيش فاعلا سياسيا، كشرط أولي لإمكانية دراسته وفقا لمقاربة قانونية. وهو ما يستدعي تصميم مقاربات مركبة بين القانون وحقول أخرى، أبرزها العلاقات المدنية-العسكرية، كما فعلت هذه الدراسة. ورغم أن الأكاديميا والفقهاء العربيان قد تأثرا بالمقاربة الفرنسية منذ بداية مرحلة ما بعد الاستعمار، إلا أنهما ما زالا يترددان في قرع جدران تلك النظرية ومساءلة كفاءتها التفسيرية، وهو التقليد الذي شقت ثوبه هذه الدراسة. اتخذت الدراسة من التجريبتين المصرية والتونسية حاليتين دراسيتين تمثيلتين للمنطقة العربية، وتناولت مكانة الجيش فيهما من مدخلين أساسيين: استقلال الجيش عن سلطة المدنيين، ومساهمة العسكريين في رسم السياسات الأمنية العامة، وذلك من خلال منهج مقارنة على مستويين: أفقي بين التجريبتين، وعمودي عبر الزمن في كل تجربة. وخلصت الدراسة إلى أن الهوة ما بين مكانة الجيش في التجريبتين ما زالت شاسعة، حتى ما بعد «الانقلاب الرئاسي» في تونس صيف 2021، الذي أخذ على الجيش التونسي دعمه له قبالة وعود مدعاة بتعزيز مكانته. انطلقت الدراسة من فرضية مؤداها عجز النظرية الدستورية التقليدية عن تفسير تلك المكانة، قبالة ملاءمة نظرية التنازع (تحديدا من بين نظريات العلاقات المدنية-العسكرية)، للاضطلاع بذلك الدور التفسيري من خلال مقاربة قانونية مركبة معها. وبالنتيجة خلصت الدراسة إلى تأكيد الشق الثاني من افتراضها، بما يعزز جدوى المقاربات متداخلة الحقول. فيما أكدت على أن البحث عن خصوصية ثقافية لعدم ملاءمة النظرية الدستورية التقليدية في «تفسير الواقع العربي»، ينتهي بأن عدم الملاءمة تلك هي مشترك عالمي؛ بمعنى أن مشكلة النظرية هو لكونها «تقليدية» (بمعنى قديمة)، أكثر مما هو لكونها «غربية» (بمعنى أنها ليست عربية أو عالمية). ذلك أن الدولة المعاصرة عموما (بما في ذلك الغربية منها) واجهت وتواجه من التحديات التي دعتها -في ظروف وبأساليب مختلفة- إلى خرق النظرية بحكم عدم قدرتها على مواكبة تلك التحديات وعجزها عن تفسيرها. وفيما تجاوز الغرب النظرية إلى التطبيقات، ما زال الشرق يحاول مقارعة النظرية. وما أقدم عليه الباحثان في هذه الدراسة هو إسهام آخر في تلك المقارعة، بوصف هذه الدراسة حلقة جديدة في سلسلة دراسات عمل ويعمل عليها الباحثان، ضمن مشروع بحثي شرعا به منذ عام 2014.



## زهراء العنديل

عضو هيئة تدريس في قسم القانون الخاص في كلية الحقوق بجامعة الكويت منذ نيسان 2021. حاصلة على درجة الدكتوراة في عام 2021 من جامعة Queen's University Belfast عن أطروحة مرتبطة بفلسفة قانون الشركات والحكومة ودور الدولة في الاقتصاد. معنية بتدريس القانون وتقاطعاته من منظور بيئي، وتهتم بتدريس مقررات فلسفة القانون، قانون الشركات والحكومة، والقانون التجاري والأوراق التجارية وقانون الإفلاس، وأعمال البنوك، وقانون العمل، والقانونين البحري، والجوي.

### ملخص البحث: مدى كفاءة النظرية الوضعية في القانون الدولي: العالم بوصفه مركزاً وهامشاً

تبحث هذه الورقة العلمية في مدى قدرة النظرية الوضعية السائدة في مناهج القانون الدولي، بافتراضاتها المسبقة، على تحليل وشرح واقع وتفاعلات القانون الدولي في المنطقة العربية. وقد سلكت في البحث المنهج التحليلي لتحليل فرضيات النظرية الوضعية ومفاهيمها وتطبيقاتها على القضايا الدولية. وتبين هذه الورقة مثالب النظرية التي سمحت بتغول القانون الدولي على السيادة المحلية في الدول الأضعف خدمة لمصالح الأقوي؛ فلقد أصبح القانون الدولي مجموعة من القواعد والمبادئ المنفصلة عن واقع العلاقات الدولية وذلك بفعل المركزية الأوروبية المهيمنة عليه. كما توضح الورقة، من خلال أمثلة واقعية الإشكاليات والآثار الجسيمة الناشئة في مجال القانون الدولي بسبب افتقار لمرجعية معيارية قيمة. آخذة في الاعتبار مثالب النظرية الوضعية. ويناقش المطالب الأخير ضرورة توطين مناهج القانون الدولي في عالمنا العربي، أي إعادة صياغتها على صعيد النظرية والتطبيقات بما يجعلها أنسب لبحث قضايانا الدولية وفهم خصوصيتها.



## للتواصل مع مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة قطر

ص.ب: ٢٧١٣

الدوحة - قطر

البريد الإلكتروني: [ibnkhaldon@qu.edu.qa](mailto:ibnkhaldon@qu.edu.qa)

الهاتف: ٧١٩١-٤٤٠٣ (+٩٧٤)

الموقع الإلكتروني:

[www.qu.edu.qa/ar/research/IbnKhaldon](http://www.qu.edu.qa/ar/research/IbnKhaldon)

على مواقع التواصل الاجتماعي:

QU\_IbnKhaldon

